خطبتي عيد الفطر المبارك

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**خطبة الأولى**

…عالمين المبدع للأشياء ابتداء بعلمه وقدرته وهو القادر الحكيم الحمد لله الذي يخلق بلا أمثلة لخلقه وتصويره فسبحان الله المصور العليم، الحمد لله الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى وهو الهادي إلى سواء السبيل، الحمد لله الذي عم خلقه بالخير والرحمة والفضل وهو الغني ذو العطاء الجزيل، الحمد لله الذي وسع كل شيء رحمة وعلما وهو أرحم الراحمين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا، أوصيكم عباد الله ونفسي الأمارة بالسوء بتقوى الله فإنها زاد الآخرة ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات أجمعين وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقنا الهدى والنور والتقوى واجعل عاقبة أمورنا خيرا.

أما بعد أيها المؤمنون فقد قال الله الحكيم في كتابه الكريم **"بسم الله الرحمن الرحيم وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا"**

التزاور عنوان حديثنا:

التزاور سنة ركزت عليها أحاديث أهل البيت عليهم السلام من ضمن ما ورد في التزاور قال الصادق عليه السلام: من زار أخاه في الله قال الله عز وجل إياي زرت وثوابك علي ولست أرضى لك ثوابا دون الجنة، وقال عليه السلام: من زار أخاه لله لا لغيره التماس موعده التماس موعد الله وتنجز ما عند الله وكل الله به سبعين ألف ملك ينادونه على طبت وطابت لك الجنة، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكرموا أخلاق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين التزاور في الله.

**اولا) برنامج التزاور**

يجب أن نعي أهمية التزاور بين المؤمنين وأن يكون لنا برنامج عملي في ذلك:

1. تزاور طوال السنة.
2. تزاور في شهر رمضان.
3. تزاور في المناسبات وخصوصا أيام العيد.

**ثانيا) فوائد التزاور**

1. رضا الله تعالى ودخول الجنة، قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: إن لله عز وجل جنة لا يدخلها إلا ثلاثة، رجل حكم على نفسه بالحق ورجل زار أخاه المؤمن في الله ورجل آثر أخاه المؤمن في الله.
2. تحصيل الثواب، قال الصادق عليه السلام: من زار أخاه في الله قال الله عز وجل: إياي زرت وثوابك علي ولست أرضى لك ثوابا دون الجنة.
3. الحياة الروحية وتقوية الديني بالتزاور، قال الصادق عليه السلام: إن المسلم إذا رأى أخاه كان حياة لدينه إذا ذكر الله.
4. تحقيق التواصل الاجتماعي المطلوب، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك.
5. إزالة الشحناء بين الناس بالتزاور، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لقاء أهل الخير عمارة القلب، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزيارة تنبت المودة.
6. دفع الشيطان الرجيم عن أبي الحسن عليه السلام قال: ليس شيء أنكى لإبليس وجنوده من زيارة الإخوان في الله.

اللهم صل على محمد وآل محمد وزد وبارك على محمد وآل محمد واغفر لنا ولإخواننا المؤمنين والمؤمنات أجمعين وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، اللهم ثبتنا على دينك ما أحييتنا ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، اللهم ولا تخزنا إذا توفيتنا ويوم نلقاك، اللهم وفقنا لصالح الأعمال بإخلاص النية ومقبول العمل وارزقنا حسن العاقبة يا أرحم الراحمين، **"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ"**

**خطبة الثانية**

الحمد لله الذي جعل الدين نورا تكشف الظلمات، الحمد لله الذي خلق العقول والهمها معرفته وجعلها دليلا على صواب دينه ودعوته، الحمد لله حمدا دائما أبدا سرمدا كما يحب ربنا ويرضى، الحمد لله وله الشكر على هدايته وتوفيقه، الحمد لله على نعمه وعافيته وتمامها ودوامها، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى آله تسليما كثيرا، أوصيكم عباد الله ونفسي الأمارة بالسوء بتقوى الله والالتزام بما أمر والانتهاء عما نهى فإنه لا نجاة إلا بطاعة الله والانتهاء عما نهى، اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لنا ولإخواننا المؤمنين والمؤمنات أجمعين وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، اللهم صل على عبدك وابن عبديك محمد ابن عبد الله خاتم النبيين الصادق الأمين وعلى علي أمير المؤمنين وإمام المتقين وعلى فاطمة الزهراء الصديقة الطاهرة المعصومة وعلى الهادين المعصومين حججك على عبادك و أنوارك وأمنائك في بلادك الحسن بن علي الزكي والحسين بن علي الشهيد وعلي بن الحسين زين العابدين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم وعلي بن موسى الرضا ومحمد بن علي الجواد وعلي بن محمد الهادي والحسن بن علي العسكري ومحمد بن الحسن الهادي المهدي المنتظر القائم، اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل لولي أمرك القائم المنتظر الفرج وحفظه بملائكتك المقربين وأيده بروح القدس يا رب العالمين.

مقترحات عملية في موضوع التزاور:

1. فتح البيوت والتزاور فيها بدل الانحصار في هذه العادة الحسنة والسنة الحسنة، فقد جاء عن الإمام الباقر عليه السلام: تزاوروا في بيوتكم فإن ذلك حياة لأمرنا رحم الله عبدا أحيا أمرنا، إذاً افتحوا البيوت و تزاوروا، من تزوره في بيته تذوب الخلافات بينك وبينه بتلك الزيارة الزيارة لها أثر كبير خصوصا إن ذهبت إليه في بيته.
2. الوقوف في المسجد والسلام بعد صلاة العيد مهم جدا وهو نوع من التواصل.
3. فتح المأتم للسلام والتبريك.
4. إقامة مائدة جماعية اقامه بعد صلاة العيد أو بعد صلاة الظهر يوم العيد.
5. تزاور الأرحام وزيارة الأموات أيضا من لا يزورك في من لا يزورك وبينك وبينه حاجز اكسر ذلك الحاجز وزره.
6. زيارة المفرج عنهم وتفقد أوضاعهم و حوائجهم ومساعدتهم في الدمج الاجتماعي والعمل أو الدراسة أمر مطلوب ومسؤولية اجتماعية من يحتاج منهم لمساعدة أو بناء أو تزويج إلى غير ذلك كن متقدما و مساهما في ذلك.
7. تشجيعا للأشبال والأولاد بتوزيع هدايا العيد لكل من يصلي العيد بعد صلاة العيد عند الجامع يفترض أن تكون هناك برامج للجان الدينية تكون محفزة ومرغبة وفيها شيء من التواصل والتلاقي.

**تنبيهات عامة**

1. لتكن زيارتك مثمرة وناجحة، يعني حتى تكون زيارتك مثمرة وناجحة استحضر نية التقرب إلى الله اجعل نيتك قربة إلى الله عندما تزور أحدا ففيها ثواب وفيها ضبط للزيارة عن المخالفة لأنك إن نويت لله سوف تضبط هذه الزيارة.
2. لا تطيل الزيارة.
3. ولا تجعل زيارتك مكلفة وذلك بالأخذ أو البذل شر الإخوان من تكلف له، مضمونه حديثا روي عن أمير المؤمنين سلام الله عليه بهذا المعنى إنه إذا زرت لا تجعل زيارتك مكلفة لأحد كيف لا تجعلها مكلفة لأحد الحديث بمضمونه اذكره يذكر بهذا الأمر، في بعض الأحيان تحتاج الاستقبال مبالغ في فهذا تكلف وفي بعض الأحيان أنت تسبب التكلفة على الآخر باحضارك أمور كثيرة مثلا شخص يريد أن يزور أحد من أقاربه فيذهب محملا بالهدايا الكثيرة ويقدم ويقدم هذه التكلفة التي يأتي بها هو تجعل الآخر في صعوبة لردها واعادة الزيارة الحديث مضمونه هكذا أنه لا تكن مكلفا لغيرك باعطائه فوق طاقته فإن أعطيته وهو فقير فوق طاقته لا يستطيع أن يقابلك بمثله فأنت كلفت عليه، إذاً شر الإخوان من تكلف له.
4. لا تدخل في خصوصيات ولا تسأل عن تفاصيل الآخرين إذا زرتهم.
5. خمسة لا تجعل الزيارة نقضا للغرض، الزيارة هدفها التواصل هدفها المحبة هدفها التلاقي لا تجعل الزيارة سببا للتباعد والبغض وفتنة والغيبة والحرام فلا تدخل فيما يفرق ولا في حديث محرم.
6. الزيارة الهادفة والتواصي، قال الله تعالى **"ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ"**، أن شاهدت خطأ وأردت أن تصلحه كن عاقلا فليس كل خطأ تقف عنده فتكون زيارتك ضررا بدل الإصلاح.
7. حسن الاستقبال مطلوب أيضا عن النبي صلى الله عليه وآله: تلقى أخاك ببشر حسن، وعن أمير المؤمنين سلام الله عليه: ليتزين أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه، جاءك شخص استقبله استقبالا حسنا.
8. أن لا يطيل الجلوس حتى يصل إلى الجلوس الممل.
9. الدعاء لأصحاب البيت بعد الزيارة وبعد الطعام وقبل الانصراف.

اللهم صل وسلم وزد وبارك على محمد وال محمد واغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات اجمعين ولوالدينا وارحمنا وقراباتنا وجيراننا واجعل همنا قربك ورضاك وعملنا صالحا يرفعنا عندك وقولنا صادقا يدنينا من رحمتك وجهادنا فيك وكل حياتنا في سبيلك يا رحمن يا رحيم إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون.

والحمد لله رب العالمين